

غريب الحديث لابن قتيبة

اللّه جلّ وعزّ : فَمُبْدِرُهُنَّ إِلَيْكَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ : قَطَّاعُهُنَّ وَاحِدٌ بِقَوْلِ خَنْسَاءَ : " مِنْ الْبَسِيطِ " ... لَطَّاتِ الشَّمِّ مِنْهَا وَهِيَ تَنْصَمَارُ

قال : تَصَدَّعَ وَتَفَلَّحَ يَقُولُ رُؤْبَةٌ : " مِنْ الرِّجْزِ " ... صُرْنَا بِهِ الْحُكْمَ وَأَعْيَا الْحَكَمَا

قال : يَرِيدُ فَصْلَانَا بِهِ الْحُكْمَ . وَعَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُجَاهِدٌ نَهَى أَنْ تَقْطَعَ شَجَرَةٌ مُثْمَرَةٌ . وَالْمَذْهَبُ الْأَوَّلُ أَشْهَرُ فِي اللُّغَةِ وَاعْلَا .

وَأَنْزَمَا كَرِهَ أَنْ تَمِيلَ الشَّجَرَةُ الْمَثْمَرَةُ لِأَنَّهَا " تَصْفَرُ " وَتَضَعُفُ وَيَقِلُّ ثَمَرُهَا . وَرَبَّمَا جَفَّتْ .

وقال في حديث مجاهد أنه قال في قول الله جلّ وعزّ : وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ذَكَرَ الْبُرَّ ثُمَّ ذَكَرَ التَّمْرَ فَقَالَ : إِذَا حَصَرُوهُ عِنْدَ جِدَادِهِ أُلْقِيَ لَهُمْ مِنَ التَّفَارِيقِ وَالتَّمْرِ .

التفاريق : جمع تفرّوق وسَمِعْتُ فُقَيْهًا بِالْمَدِينَةِ كُنْتُ أَجَالِسُهُ يَقُولُ : كَانَ أَبُو عُبَيْدٍ يُفَسِّرُ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ مَا تَعْرِفُهُ إِمَاؤُنَا